الناظم بعد ومن جنسيهما الجزء للعهد الجنسي اي جنس الجزء الذي
تضمنه قوله من جزءين وفسر ذلك الجزء بقوله خماسي
قل والسباعي وهذا النص على مراده بجزءين فكيف يعد
عن شرح كلامه بغيره والنحاة يقولون ان النكرة اذا اعيدت
بلفظ المعرفة فالثاني هو الاول **وانما** وحد الجزء ثانيا بتثنيتين
على ارادة بالمثنى جنس الجزءين ويدل على ارادته ثانيا
الجنس قوله خماسي قل والسباعي **وقيده** بقوله
ومن جنسيهما اي جنس الاسباب والاوتاد على ما عناه بقو
فكيف يصح مع هذا ان يقال اراد فوعين من الحروف وستر
مزيد ببيان هذا اللفظ عند تعرضنا لشرحه ان شاء الله تعا
وهذا ظاهر لا غبار عليه **وقول** الشارح للشرح الثاني ا
كلية لا تطرد الا معه معارض فان تمييز المحصور لا يكون الا
الاول وهذا اقوى في الاعتبار سلمنا نسيا ويما لكن يلزم
عدم الاطراد مع الثاني ايضا لخلو بعض الحروف من الوتد المفروق
والسبب الثقيل سلمنا كون هذين خاصين ولا يلزم من انتفا
الاخص انتفاء الاعم فجميعها لا يخلو من جنسيهما لكن يلزم الا
ايضا مع الاول لان قوله من جزءين اي من جنسيهما اما على
او على الانفراد ولا يوجد شيء من المحصور الا منهما بنا على ان غيره
ماخوذ منهما فقول الشارح لا يخلو عن احد هذين الامرين في الدائرة الاولى
وتم على هذا التقرير وموظاهر ولا يصح ان يريد الشارح
غيره **واما** قوله وبانه اتم فاستدلال لمحل النزاع
لانه بنا على تفسير الجزءين بما ذكر فيكون قوله لا سوى اي لا سو
الاسباب والاوتاد فتنتفي الفواصل والشريف يمنع دلا

ويقول

يقول معنى لا سوى اي لا سوى الخماسي والسباعي تثنيتهما
على ان غيرهما من الاجزاء راجع اليهما فان قلت فما مذهب
الناظم في الفاصلتين قلت يحتمل ان يكون قائلا
بهما وسكت عنهما اختصارا واقتصارا على ذكر الاتم ويحتمل
ان يكون وقف فيهما لتعارض دليله المثبت والنافي ويحتمل
ان يكون ارجح الاحتمالات ان يقيفهما لرجوعهما الى الاسباب او
الى الاوتاد ولنا اقتصر على ذكر الاصل كما اقتصر على
ذكر الجزءين وباتي بيان ذلك ان شاء الله تعا **وقوله**
شرح الشريف تاكيد ليت شعري من اين ياتي التاكيد فان
ناظم وصف الجزءين او اكونهما فرعين ولم يبين عما اذا
زعائم تبين ثانيا عما تفرعا فاين محل التاكيد **وقوله** واقوى على
تركيب من الحروف انتهى الخ **جوابه** ان التركيب
الذي ذكر اخيرا من الحروف انما هو اللغوي والطبيعي ولم يذكره
تنبيها للاصل وليس بمقصوده هنا وانما المقصود هنا
التركيب الاصطلاحي المخصوص بالشعر وهو الذي ذكراه كما
تقدمت الاشارة اليه **فرعين** تثنية فرع وهو لفظ
مشترك **والمراد** به هنا ما ينبني على غيره ويفرع عنه اما
من قولهم فرع كل شيء اعلاه فان الاعلا يستلزم استفراره
على شيء تحته مواصله واما من قولهم تفرعت اغصان الشجر اي
كثرت وتقدم في اننا الكلام انهما هنا صفتان لجزءين لانهما
متفرعان من الاسباب والاوتاد على شرح الشريف او من الحروف
على شرح غيره **لا سوى** بمعنى غير قال الجوهري قال
الاخفش سوى بمعنى غير وبمعنى احد له فيه ثلاث لغات

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)